

أثر الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي

م. م. يسرى طه حافظ

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد

Yousra.t@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام 2023/11/2 تاريخ القبول 2023/12/5 تاريخ النشر 2024/4/30

الملخص

بعد تسلم الرئيس فلاديمير بوتين السلطة عام 2000 في روسيا نادى بعالم متعدد الأقطاب تكون فيه روسيا شريكة في ادارته ، و وظف ما تتمتع روسيا بها من قدرات سياسية وعسكرية واستطاع ان يجعل الطاقة ورقة ضغط على الدول الاوربية ، وسعت روسيا الى لعب دور في النظام الدولي عن طريق إقامة التوازنات والشراكات الاقتصادية والأمنية مع باقي القوى الأخرى . ومن اجل خلق توازنات في اوربا، قامت روسيا بحربها الأخيرة في أوكرانيا بعد التوسع الذي قام به حلف شمال الأطلسي خاصة بعد رغبة أوكرانيا بالانضمام للحلف الذي اعتبرته روسيا تهديد مباشر لامنها القومي، وتلعب نتائج الحرب الروسية - الأوكرانية دور في مستقبل النظام الدولي .

الكلمات المفتاحية : النظام الدولي ، روسيا ، أوكرانيا ، الولايات المتحدة الامريكية ، حلف الناتو ،

Ukrainian crisis and the future of the international system

Lecturer Asst : yousra taha haffod

Center for Strategic and International Studies

Abstract

After President Vladimir Putin came to power in 2000 in Russia, he called for a multipolar world in which Russia would be a partner in its management, and he employed Russia's political and military capabilities and was able to make energy a pressure card on European countries, and Russia sought to play a role in the international system By establishing balances and economic and security partnerships with the rest of the other powers, and in order to create balances in Europe, Russia waged its last war in Ukraine after the expansion carried out by NATO, especially after Ukraine's desire to join the alliance, which Russia considered a direct threat to its national security, and plays the results of the Russian war Ukrainian role in the future of the international system.

Key words : international system ,Russia ,Ukraine , United states of America , NATO

المقدمة

تعود أصول الازمة الروسية - الأوكرانية الى عام 1991 بتفكك الاتحاد السوفيتي ، وبعد حصول أوكرانيا على استقلالها عام 1994 وقعت مذكرة بودابست بينها وبين روسيا الاتحادية أذ تعهدت فيها روسيا باحترام الحدود الأوكرانية مقابل نزع السلاح النووي الاوكراني وعدم الانضمام الى حلف شمال الأطلسي كونها تمثل مع بيلا روسيا الدول العازلة بين روسيا ودول حلف شمال الأطلسي ، وبسبب السياسات الامريكية والغربية بإعادة الانتشار العسكري الأمريكي وخاصة في المناطق التي يمكن من خلالها احتواء كل من روسيا والصين وكذلك المساعدات العسكرية البريطانية لاوكرانيا ، اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن بدء العمليات العسكرية في أوكرانيا عام 2022، وسوف تحدد نتائج الحرب الروسية - الأوكرانية شكل النظام الدولي ، اذ تسعى روسيا الى تغيير التوازنات القائمة في النظام الدولي مستخدمة في تحقيق هذا القوة العسكرية المباشرة وعلى العكس منها بريطانيا التي تسعى للحفاظ على التوازنات القائمة وعلى النظام الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية لان في بقاء النظام تحقيق للمصالح البريطانية وهذا الادراك نابع من تصور صانع القرار البريطاني ، وسوف تبحث هذه الدراسة المقسمة الى محورين ، المحور الأول يبحث في الازمة الأوكرانية وفي المحور الثاني سيبحث في المواقف الدولية من الازمة الأوكرانية .

أهمية الدراسة

تتبع الدراسة من أهمية أثر الازمة الأوكرانية في النظام الدولي عبر دراسة الازمة الأوكرانية وآليات تأثيرها في هيكلية النظام الدولي ، وادوار القوى الدولية في الازمة الأوكرانية مضاف لأهمية اختيار روسيا الاتحادية الآليات المفضية الي التغيير .

أشكالية الدراسة

الإشكالية تعبر عن العلاقة الجدلية التي تثير التساؤل المركز يعكس الأثر الذي تحدثه
الازمة الأوكرانية في مستقبل النظام الدولي ، وتنطلق الدراسة من سؤال مفاده : هل يوجد
اثر للازمة الأوكرانية في مستقبل النظام الدولي ؟

فرضية الدراسة

الفرضية تعكس العلاقة الفكرية بين متغيرات الدراسة وترتبط الفرضية بالاشكالية لإتمام البناء
الفكري للدراسة ، لذا فان فرضية الدراسة ترى بان الازمة الأوكرانية الحالية ستؤثر في
مستقبل النظام الدولي مما يؤسس لمرحلة تطور جديدة فيه تنتقل من الأحادية القطبية الى
اللاقطبية مروراً بالتوجه صوب توازن متعدد القوى .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج في تحليل ودراسة الموضوع للوصول الى نتائج علمية ،
أذ تم الاعتماد على مدخل التحليل النظمي الذي يشير الى القدرات الروسية في تحقيق
أهدافها الاستراتيجية وكذلك تم الاعتماد على المنهج التاريخي لبيان أهمية أوكرانيا بالنسبة
لقوى الدولية مضاف للمنهج الاستشراقي المستقبلي لتحليل الابعاد المستقبلية للدراسة .

هيكلية الدراسة

تم تقسيم الدراسة الى محورين فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، المحور الأول تناول الازمة
الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي ، والمحور الثاني تناول المواقف الدولية من ازمة
أوكرانيا واثرها في النظام الدولي .

المحور الأول / الأزمة الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي

1-دوافع الأزمة الأوكرانية

ان ادراك روسيا بقرب تهديد حلف شمال الأطلسي ودخوله مجالها الحيوي بادرت روسيا الى توظيف قدراتها العسكرية في سلوكها الخارجي صوب أوكرانيا والتي أثبتت فاعليتها بالاستعراض الروسي للقوة الذي افضى بالسيطرة على شبه جزيرة القرم واعلانها أراضي روسية فقد عملت روسيا وفي معادلة صفرية لصالحها بضم القرم لممتلكاتها وبهذا الفعل أمنت الطريق الى ميناء سيفاستوبول على البحر الأسود ومنه الى المياه الدافئة عبر الدردنيل والبسفور¹، وكذلك تسعى روسيا الى تأمين أمدادات الطاقة من النفط والغاز من خلال تأمين طرق المواصلات البحرية والبرية² عن طريق إقامة اتفاق رباعي يضمها مع ايران وسوريا والعراق³.

هذا المنجز الروسي عد ذا أهمية استراتيجية ونصر معزز للدور الروسي على المستوى العالمي لذا بادرت الولايات المتحدة الامريكية الى تحويل هذا النصر الى وسيلة استنزاف دولي عبر دعم أوكرانيا لتكون حاجز امام الطموح الروسي في بناء وتأسيس مشروع القوى الاوراسية .

خاصة بعد الادراك الأمريكي بالطموح الروسي في استعادة مكانتها عالمياً والاستفادة من ارتفاع أسعار النفط خلال الفترة (1999-2005) والاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا المتقدمة لاهم الشركات النفطية مثل شركة شل وتوتال واكسون موبيل وغيرها، أذ ترمي الى تعزيز اقتصادها⁴، مضاف لامتلاك روسيا كميات كبيرة من المواد الخام التي تتطلبها الصناعات الحديثة خاصة في منطقة جبال الاورال التي تعد غنية بالنفط والغاز⁵، وتتركز السياسات الدولية على السيطرة في هذه المناطق لغرض تحقيق المصالح⁶.

والمشروع الاوراسية والذي يعني الأراضي الممتدة من كوريا الشمالية شرقاً الى ألمانيا غرباً ،أي من شمال آسيا الى شمال شرق أوروبا ،وبهذا تكون روسيا من أكبر المساحات المشكلة لهذا المشروع ولها الأهمية في القيادة نظراً لموقعها الجغرافي في الوسط ولقدراتها العسكرية التي توفر الدفاع والحماية في أي حلف تشارك فيه روسيا ، وتهدف روسيا من هذا المشروع في تكوين اتحاد سياسي واقتصادي تكون عملته الموحدة هي الروبل الروسي ⁷ .

وتمثل أوكرانيا أهميه جيو سياسية لروسيا خاصة في مشروع اوراسيا كما وصفها بريجنسكي في كتابه (رقعة الشطرنج الكبرى) أنها أحد دول المحاور الاستراتيجية ⁸ حيث عن طريقها تمر أنابيب الغاز الى أوروبا ، فهي الجوار القريب لروسيا التي تسعى للسيطرة عليه لتعزيز مكانتها العالمية ، وتعتبر مدينه كييف ذات أهميه رمزيه لروسيا لأنها مهد العرق الروسي ، ويقول بريجنسكي في رقعته الشطرنج عن الالهية الاستراتيجية لأوكرانيا بالنسبة لروسيا ((أذا استعادت موسكو السيطرة على أوكرانيا بملايينها الاثني والخمسين ومواردها الكبيرة ووجودها على البحر الاسود ، فإن روسيا تستعيد بشكل أتوماتيكي لتصبح دولة إمبراطورية قوية ممتدة عبر أوروبا وآسيا وكذلك فإن فقدان أوكرانيا لاستقلالها سوف يترك تأثيرات نووية على أوروبا الوسطى محولاً بولونيا الى دولة محوريه جيواستراتيجية على الحدود الشرقية لا وريا لموحدة))⁹

أي ان خيار الولايات المتحدة الامريكية لأوكرانيا كان هدف حيوي ومحدد مهم للدور الروسي اثبت فاعليته لحد الان والى ذلك يذهب بريجنسكي برغبه روسيا في زعامتها لا وراسيا وأوكرانيا ، إذ أن فقدان الأخيرة يعني المواجهة مع شعوب دول الاتحاد السوفيتي السابق والتي تختلف عنها قومياً ودينياً، إذ تمثل أوكرانيا حجر الزاوية في المشروع الأوراسي ، وبنفس هذا الاتجاه يذهب عالم الجيوبوليتك ألكسندر دوغين إذ يرى أن استقلال أوكرانيا سياسياً عن روسيا يمثل حرب جيوبوليتكي لها ، حيث لأوكرانيا دور مهم في الجيوبوليتكيه الاور - الأطلسية ، وهي بهذا تمثل دور النطاق الأطلسي لقوى البحر من أجل تطويق

روسيا ومنعها من تحقيق مشروعها الاوراسي ، ويقترح دوغين في هذا الصدد اقتراحين الأول : بأعاده دمج أوكرانيا مع روسيا وهذا الاقتراح مستبعد بسبب ما تمر به روسيا داخلياً وخارجياً والاقتراح الثاني يتمثل بعدم السماح لأوكرانيا موحدة وتقسيمها الى عدة وحدات¹⁰ ، توظف حسب الأهمية الجيوبوليتيكية لكل وحدة من الوحدات ، فاوكرانيا تمتلك خصائص جيوبوليتيكية تجعلها مهمة في الجوار القريب لروسيا ، وأن الحدود الشرقية لأوكرانيا تعتبر معوق روسيا في علاقاتها خاصة مع منطقة القوقاز ، والحدود الغربية لأوكرانيا متصلة اتصال مباشر مع أوروبا ، وتشكل أوكرانيا بسبب موقعها في شرق أوروبا جزء أساسى من منطقها أوراسيا ، والتي تكلم عنها عالم الجيوبوليتيك الشهير ما كندر بمفهوم قلب الأرض والتي فيها أحد محاور حركه التاريخ حول مقولته الأساسية (أن من يحكم شرق أوروبا سيحكم قلب الأرض ، ومن يحكم قلب الأرض سيحكم العالم)¹¹ .

وبسبب موقعها فإن روسيا عن طريقها تهدد أوروبا ، وتعتبر أوكرانيا دوله صناعيه ومصدرة للمعدات والتكنولوجيا خاصة في المجال العسكري ، فهي تمتلك ثاني أكبر جيش نظامى في أوروبا بعد روسيا إذ يبلغ تعدادها (788) الف جندي مقاتل ومدرب تدريب عالي ، وتعد أوكرانيا من الدول المتقدمة في المجال العلمي وكذلك في مجال الفضاء فهي تمتلك (16) قمر صناعي معد للأغراض الاستكشاف والبحث العلمي¹² .

وبدأ التنافس على أوكرانيا من قبل القوى الدولية فقد انقسمت أوكرانيا الى قسمين ، الأول ولأئه لروسيا والثاني ولأئه غربي، وبذلك تحولت أوكرانيا الى ازمة استنزاف لروسيا مع دول حلف شمال الاطلسي ، خاصة بعد توسع الحلف شرقاً والرغبة الروسية في أيقاف هذا التمدد خاصة أنه يمس المصالح الجيوبوليتيكية لروسيا ، ومن جانب آخر تدرك دول حلف الناتو الاعتمادية بين أوروبا وروسيا على أمدادات الطاقة الروسية وخاصة الغاز ، لهذا تحاول السياسات وفقاً لهذه الاعتمادية أن تلائم بين احتياجاتها من الطاقة وبين أوكرانيا ، خاصة أن أوكرانيا لم تعد الممر الوحيد للطاقة الروسية الى أوروبا بعد أنشاء خط (نورد ستريم2) عبر

البلطيق ويصل مباشرة الى ألمانيا ، وهناك من يعتقد أن العقوبات الدولية المفروضة على روسيا ليس بسبب عملياتها العسكرية فقط بل هو لزيادة المشاكل الاقتصادية لروسيا واستنزافها وتوقف العمل بخط (نورد ستريم2) أذ أن عمل هذا الخط سوف يمنح روسيا نفوذ في القارة الأوروبية¹³.

وتفرض روسيا انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو لأنها تشترك بحدود مع روسيا مقدرة ب (2000) كم ، وأوكرانيا ركيزة أساسيه في السياسة الخارجية الروسية لذلك فأن انضمام أوكرانيا يعني وجود الدرع الصاروخي على الحدود الروسية وهو ما يعتبر تهديد مباشر للأمن القومي الروسي ، وترى روسيا أوكرانيا على أنها روسيا المصغرة ، ففي عام (2011) كتب الرئيس فلاديمير بوتين مقالة مكونة من (5000) كلمة تناول فيها أهمية أوكرانيا بالنسبة لروسيا ، أذ يرى بوتين أن وجود نظام معادي لروسيا في أوكرانيا يعتبر بمثابة استخدام أسلحة الدمار الشامل ، وذكر بوتين أن روسيا وأوكرانيا كانوا بلد واحد كالأخوة مشيراً الى دولة كييف¹⁴.

وأحد أسباب الخلاف الروسي - الأوكراني هو وجود الاسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبول البحرية في جزيرة القرم ، وتأتي أهميتها من حقيقه أن السيطرة عليها تعني التحكم في البحر الاسود والمناطق المطلة عليه ، ونتيجة لذلك عقدت روسيا اتفاقيات متعاقبة مع الحكومات الأوكرانية آخرها الذي عقد عام 2010 بين الرئيس الروسي ديمتري مد فيديف والرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش وبموجب هذه الاتفاقية يبقى الاسطول الروسي في القرم لغايه 2042 مقابل دفع روسيا مبلغ (100) مليون دولار سنويا وتنزيل سعر الغاز المصدر الى أوكرانيا بنسبه (30%)¹⁵ .

وكذلك من أسباب الخلاف هو الاسلحة النووية الأوكرانية حيث تعد أوكرانيا في المراتب المتقدمة بين القوى العالمية حيث ورثت ترسانتها النووية من الاتحاد السوفيتي . أذ قدرت حجم الترسانة النووية الأوكرانية ب (175) صاروخ بعيد المدى وأكثر من (800) رأس

نووي وقد تخلت أوكرانيا عن سلاحها النووي في مذكره بودابست في عام 1994 ، لكنها تمتلك قدرات تصنيع السلاح النووي أكثر مما تمتلكه إيران وكوريا الشمالية

وان عدم وجود دوله نووية مجاوره لها وهذا انعكس في التهديد الذي تشهده الحرب مع روسيا وتفجير مفاعل تابعة لمحطة نووية (محطة زابوريجيا) حيث أن وجودها يعني تهديد للأمن الروسي، وبناء على ذلك حاول الرئيس فلاديمير بوتين منع انضمام أوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي، وفي عام 2014 أخذ فلاديمير بوتين تحويل من البرلمان الروسي للتدخل في أوكرانيا والحفاظ على سيفاستوبول والتي تعد القاعد الأخيرة لروسيا¹⁶.

بعد انتخابات عام (2004) في أوكرانيا والتي فاز بها (فيكتور يانوكوفيتش) وهو من المقربين لروسيا ، احتجت الأحزاب التي أطلق عليها الأحزاب البرتقالية وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية ضد الاحتجاج على نتائج الانتخابات ، فدعوا الى العصيان المدني وتجمعوا أمام مقر الرئاسة مطالبين بإعادة الانتخابات ، وقد أعيدت وفاز بها (فيكتور يوشنكو) المقرب للولايات المتحدة الامريكية ، وهنا بدأت تأزم العلاقات الروسية - الأوكرانية ، وأول خطوة قام بها الرئيس الاوكراني هو إعلان رغبة أوكرانيا بالانضمام للاتحاد الأوربي ولحلف الناتو ، وكذلك أعلن عن عدم تأجيله لقاعدتي كريميا وسيفاستوبول للأسطول الروسي .

وهذا الادراك لأهمية أوكرانيا انعكس بنجاح القوة الناعمة بأثارة مواطني أوكرانيا وخروجهم بمظاهرات في عام 2014 بالمظاهرات التي شهدتها أوكرانيا مطالبه برحيل الرئيس يانوكوفيتش الموالي لروسيا، بعد رفضه التوقيع على أتفاقيه التكامل مع الاتحاد الأوربي وربط الاقتصاد الاوكراني بالاقتصاد الغربي، وقد عانت أوكرانيا من ضعف في الاقتصاد مع تزايد أعداد البطالة وانتشار الفساد فيها.

وتوصلت الحكومة الأوكرانية والمعارضة الى أتفاق بأجراء انتخابات رئاسيه مبكره وتقليل سلطات الرئيس وأعطاء صلاحيات أوسع للبرلمان الاوكراني، من هنا بدأت الازمة حيث

عارض سكان ومسؤولوا المناطق الشرقية لأوكرانيا ذات الأغلبية الروسية قرارات البرلمان الأوكراني وقرروا تدبير أنفسهم دون الرجوع الى السلطة ومن هنا تدخلت روسيا بدعم المظاهرات المعارضة للحكومة لغرض أضعافها ، وبدأ التمرد في شرق أوكرانيا واتجهت المظاهرات الى أعمال عنف بل وأستخدم فيها السلاح على نطاق واسع¹⁷.

وروسيا ادركت ان الهدف من هذا الحراك هو لتغيير الخارطة السياسية في أوكرانيا وقد استخدم هذا الأسلوب في تغيير الخارطة السياسية لدول التغيير العربية.

وكرد فعل من روسيا بأعلان عن إعادة نشر صواريخ (إسكندر-أم) في كلينينغراد الروسية بالقرب من حدود الاتحاد الأوروبي ، لكن الاتحاد الأوروبي أعلن عن طريق الناطق باسم الاتحاد (أن التقارب المحتمل مع أوكرانيا لن يكون على حساب المصالح الروسية)^{18، 19}، وهذا يظهر الاختلاف في المواقف داخل حلف شمال الأطلسي كموقف اطلسي يجمع بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وموقف اوروبي اكثر اعتدال ويحترم المجال الحيوي الروسي لإدراكه ان الاقتراب منه ينذر بالحرب.

وحاول أعضاء حلف شمال الأطلسي بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم القيام بإجراءات من شأنها التحقيق عن أوجه الضعف حيال الضغط الروسي ، فقد نشرت في بولندا (12) طائرة من طراز أف 15 و أف 16 الامريكية للمساعدة الجوية مضاف لها زيارة التواجد البحري العسكري في بحر البلطيق ، وطلبت دول البلطيق زيادة عدد القوات لحلف شمال الأطلسي بشكل دائم على أراضي الشرقية لحلف الناتو ، وتصادمت الآراء بين أعضاء الناتو بشأن التواجد الدائم أو الدوري حيث يرى بعض الأعضاء أن الوجود الدائم يعتبر خطوة استنزافية لروسيا ، وتقرر زيادة القوات بشكل دوري على أعضاء أوروبا الشرقية²⁰.

وهناك العديد من الدول التي تمتلك إمكانات كبيرة لكنها لا تؤدي الدور الذي يتناسب مع إمكاناتها²¹.

2- الازمة الأوكرانية

ومنذ بدأ الازمة عام 2014 واحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم بدأت المساعدات الاوروبية والأمريكية العسكرية لأوكرانيا، إذ كانت المساعدة تتم في داخل أعضاء حلف شمال الأطلسي إلا أن هناك تباين للآراء حول نوع المساعدة ، فمثلا عارضت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند بتزويد أوكرانيا بالأسلحة بينما تحفظت المملكة المتحدة على ذلك واقتصرت مساعداتها لأوكرانيا على تزويدها بالأسلحة الدفاعية والقيام بتدريب قواتها على المهارات الطبية والمشاة والتدريب على العمليات الدفاعية والتخطيط والتصدي لهجمات القنصين والمدرعات. وهذا جعل روسيا تواجه في أوكرانيا حرب مختلطة تجمع بين الحرب الإلكترونية وحمله التضليل واستخدام القوات الخاصة المدربة تدريباً عالياً لذا سعت روسيا لفصل الأقاليم ذات الغالبية الروسية وتأسيس دول مستقلة داخل أوكرانيا كحواجز فقد طبقت روسيا الحرب الهجينة وهي تدرك صعوبة مواجهتها، وأنتشر في شبه جزيرة القرم ومدينه دو نباس رجال خضر صغار²² من خلال عملياته أوريبتال البريطانية²³.

واستخدمت روسيا في ضمها لشبه جزيرة القرم في أوكرانيا الحرب الهجينة والتي تعني مزيج بين التكتيكات التقليدية والغير تقليدية والامكانيات في ميدان المعركة ، ونشير الى الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة في مواجهه الاطراف المتصارعة ، ويعرف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الحرب الهجينة على أنها استخدام الادوات العسكرية والغير عسكريه في حمله متكاملة لتحقيق وانتزاع المبادرة وكسب التفوق النفسي والمادي بالاستفادة من الوسائل الدبلوماسية والعمليات المعقدة والفورية والعمليات الإلكترونية والسيبرانية والتناوب بين الكشف وأخفاء العمل العسكري والمخابراتي والضغط الاقتصادي²⁴.

وقد حققت روسيا من الحرب الهجينة في الازمه الأوكرانية ما يلي:²⁵

- 1- أمداد المنطقة وامتلاؤها بالأسلحة عن طريق الاستعانة بالمرتزقة لتدمير البنى التحتية.
- 2- أضعاف الاقتصاد المحلي ونتيجة له عجزت الدولة في توفير الرعاية الاجتماعية والعدالة حيث سببت تفاقم في أزمة اللاجئين.
- 3- توظيف حرب المعلومات باستغلال وسائل الاعلام وهجمات القرصنة الإلكترونية.
- قاد الجيش الروسي معركة ضد القوات الأوكرانية وتم اعتماد طائرات بدون طيار ومركبات أماميه واستخبارات عملياتية وتشويش الاتصالات الأوكرانية وعطلت المراقبة التي تسيطر فوق منظمه الامن والتعاون في أوروبا وكذلك استعملت الطاقة لأغراض سياسيه حيث هددت بقطع خطوط أنابيب الغاز الى أوكرانيا مضاف لها ضغوطات إنسانية للأقليات الناطقة بالغه الروسية .

وترى روسيا الحل في الازمة الأوكرانية عدم انضمامها الى حلف شمال الاطلسي وكذلك الى الاتحاد الاوربي حيث تعد هاتين المسألتين تهديد مباشر لأمنها القومي. ونتيجة للتدخل الروسي في أوكرانيا فقد فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي العقوبات على روسيا مثل العقوبات الاقتصادية والتي طالت الشركات والافراد الروس وكذلك شملت العقوبات حظر على تزويد روسيا بتكنولوجيا للتقريب عن النفط والغاز وحظرا على تقديم الائتمان لشركات النفط الروسية وقيود على بعض الافراد المقربين من الرئيس فلاديمير بوتين مثل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف و(300) عضو في البرلمان الروسي من الذيم صوتوا للحرب في أوكرانيا، وبدورها قامت روسيا بالرد على هذه العقوبات مثل حظر الواردات الغذائية الأوروبية وكذلك منعت روسيا دخول بعض الشخصيات الأمريكية والكندية وكذلك تم أخراج روسيا من مجموعه الثماني نتيجة لتدخلها في أوكرانيا .

ان عدم التزام أوكرانيا باتفاقيه مينسك أخلل بأمن المنطقة ، أذ وقع في عام 2014 في العاصمة البيلاروسية مينسك اتفاق يضم (روسيا -أوكرانيا - فرنسا- ألمانيا) يتضمن الوقف الفوري لأطلاق النار في منطقته دونباس الواقعة في الشرق الاوكراني وخاصة في أقليمي لوغانسك ودونيتسك والتي غالبيه سكانها من الروس ،وكانت تدور معارك بين الانفصاليين الاوكرانيين وبين الحكومة الأوكرانية ، وخرقت هذه الاتفاقية بعد عقدها بساعات ، وفي عام 2015 تم التوقيع على أتفاقيه مينسك 2 لوقف القتال في شرق أوكرانيا وحل الازمة الروسية الأوكرانية ، وترى أوكرانيا في الاتفاق على أنه سيسمح لروسيا بالهيمنة على أوكرانيا ، وتضم الاتفاقية 13 بند أهمها (التنفيذ الصارم للوقف الفوري والشامل لأطلاق النار في مناطق معينة من منطقتي دونيتسك ولوغانسك وقيام كلا الطرفين بسحب الأسلحة على مسافات متساوية من أجل إنشاء منطقة أمنة)²⁶.

وهناك جملة من الممهدات للحرب الروسية الأوكرانية منها

-القدرات العسكرية الروسية المتفوقة خاصة بعد أنتاج (تيسركون) * والذي يفوق سرعة الصوت.

2-ضعف أسلوب الردع الشامل الذي خططت له الولايات المتحدة الامريكية وأوربا تجاه روسيا.

3-أمتلاك روسيا لنقاط قوة مثل عقود الاستطلاع لتصل الى الفضاء وتحت سطح البحر والذي له القدرة على تعطيل الاتصالات عبر الأطلسي أذ تبلغ التكلفة تريليونات الدولارات وبالنتيجة تعقيد خيارات المواجهة مع روسيا.

4-قدرة روسيا على شن الحرب الهجينة، وفي حال استخدام الهجمات الالكترونية فأنها تدمر البنية التحتية الأوكرانية.

5- عدم رغبة المجتمع الأمريكي بخوض الحروب الدولية بسبب الفشل الأمريكي في أفغانستان والعراق وآسيا الوسطى.

6- تركيز الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على المحيط الهادئ.

7- اختلاف الآراء داخل أعضاء حلف الناتو ورفضهم لتسليح أوكرانيا مثل فرنسا.

وهناك ثلاث فوائد تحققت لصالح أوكرانيا من الدعم الأوربي والامريكي ²⁷

- 1- إعطاء أوكرانيا الفرصة لاستغلال الأخطاء الروسية وتعطيل الهجوم الروسي.
- 2- في حال استطاعت روسيا بأسقاط النظام الاوكراني فأن عمليات نقل الأسلحة لأوكرانيا تجعل الغزو الروسي أكثر تكلفة.
- 3- أذ سقط انظام الاوكراني فان الأسلحة ستكون بيد المتمردين الاوكرانيين المناهضين لروسيا، أذ أن معظم الأسلحة التي يتم إرسالها هي من الذخيرة والأنظمة المحمولة باليد كالمضادة للطائرات والدبابات.

وساعد الدعم الدولي على التصعيد في العمليات العسكرية ، فقد ساعد الطرفان الأمريكي والاوربي أوكرانيا في المضي بالحرب ضد روسيا والدليل على ذلك المساعدات المقدمة لأوكرانيا بالسلح والمال والمقاتلين لغرض استنزاف وضعف القوة الروسية ومن ثم وضعها تحت العقوبات الدولية ولهذا هدفت الولايات المتحدة الامريكية الى اشغال روسيا بهذه الحرب ، في حين لم تسعى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية لحل الازمة الأوكرانية أذ لم يعززوا من مكانتها الاقتصادية والسياسية عن طريق الدعوة لعقد قمة دولية للتفاوض بشأن الامن في أوروبا وأعطاء روسيا الضمانات لعدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو خاصة ان لدى الأخيرة مشاكل في الحدود ومتهمة بملفات فساد²⁸

وهناك مجموعة من النتائج التي أفرزتها الحرب الروسية - الأوكرانية وتمثلت حتى الان في ساحة الصراع وهي :²⁹

1-عدم الرغبة الاوربية على مواجهة روسيا وأنها غير مستعدة لان تخوض حرب بالنيابة عن الولايات المتحدة الامريكية.

2-نظام القطبية الأحادية في طريقه الى الانتهاء أذ لم تعد الولايات المتحدة الامريكية هي المسيطرة على التفاعلات الدولية بعد دخول قوى دولية منافسة.

3-دخول النظام الدولي بما يسمى بالنظام العالمي الجديد، أذ بانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من أفغانستان وعدم ردها لروسيا في حربها مع أوكرانيا ووجود التحالف الروسي -الصيني، والتحالف الروسي - الإيراني مضاف لمجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي وتعاون كل من تركيا ومصر وبعض من الدول الخليجية مع القوى الدولية الجديدة .

4-النظام العالمي الجديد لا يعني أن تحول الولايات المتحدة الامريكية الى قطب غير فاعل بل أنها فقدت هيمنتها على بعض مناطق نفوذها التقليدية.

المحور الثاني/المواقف الدولية من الازمة الأوكرانية

عملت الولايات المتحدة الامريكية على خلق نزاعات خفيفة الحدة بالقرب من الحدود الروسية في أوكرانيا مع دعم التيار القومي المعادي لروسيا وثقافتها بحجة دعم الديمقراطية وهذا ما ترفضه روسيا وتعتبر هذا التيار بمثابة النازية الجديدة³⁰.

أي ان التحرك الروسي حيال أوكرانيا هو الشعور باقتراب مهدد لأضعاف دورها كقوة كبرى ودخوله مجالها الحيوي .

وفي المقابل رفعت الولايات المتحدة الامريكية من سقف العقوبات ضد روسيا حيث أعلن الرئيس الأمريكي (جو بايدن) من حظر التعاملات المالية مع مصرفين حكوميين روسيين

مضاف لها بعض الشخصيات الروسية المؤيدة للحرب ، وبعدها توالت بريطانيا واليابان وكندا وأستراليا و27 دولة من الاتحاد الأوروبي من فرض عقوبات مشابهة للعقوبات الامريكية ، وأعلنت ألمانيا عن أيقاف افتتاح خط أنبوب الغاز الذي ينقل الغاز من روسيا الى ألمانيا ، إذ كانت تكلفته (11) مليار دولار³¹ إذ كانت الغاية من العقوبات الاقتصادية الدولية على روسيا هو أضعاف قدرتها على تمويل الحرب.

وتمثلت المواقف الدولية من الحرب الروسية - الاوكرانية بجملة من الامور منها

32

-التهديد بفرض عقوبات دولية كالعقوبات الدبلوماسية والاقتصادية والتي قد تشمل (أيقاف العمل بخط أنابيب نورد ستريم2، تراجع قيمة الروبل مقابل الدولار ، حرمان روسيا من نظام سويفت * *،والغاية منه حرمان البنوك الروسية من أستلام وتتبع المعلومات المصرفية بما يبطل التبادل التجاري عبر البنوك ، تقليل حجم الصادرات الروسية الطاقوية وحظر البضائع التي تستوردها روسيا من الولايات المتحدة الامريكية ومن أوربا) .

2-الدعم الغربي لجهة الراضين للتواجد الروسي في أوكرانيا.

3-أتساع التحالفات الدولية للولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية مقابل التحالفات الروسية.

4-الانتشار العسكري الأمريكي في مناطق البلطيق وبولندا بحجة ردع التهديد الذي يواجه النظام الدولي.

ودعمت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية أوكرانيا في حربها مع روسيا من خلال عمليات نقل الأسلحة اذ خصصت الولايات المتحدة الامريكية أسلحة بقيمة مليار دولار في عام 2022، وقامت الحرب الأخيرة بتغيير العديد من المبادئ مثل

الخروج الألماني من حظر نقل أسلحة ألمانية الصنع وأرسال (1000) قطعة سلاح مضاد للدبابات و(500) قطعة سلاح مضاد للصواريخ والطائرات³³.

و كرد فعل على العقوبات الدولية المفروضة على روسيا أعلنت روسيا بقائمة الدول الغير صديقة والتي بموجبها يتم التبادلات المالية التجارية بالروبل الروسي، وتضم هذه القائمة: ((الولايات المتحدة الامريكية، دول الاتحاد الأوربي، المملكة المتحدة، كندا، أوكرانيا ، الجبل الأسود ، سويسرا، ألبانيا ، أندورا، أيسلندا، ليختنشتاين ، موناكو ، النرويج ، الدنمارك ، مقدونيا ، سان مارينو، اليابان ، كوريا الجنوبية ، أستراليا ، سنغافورة ، تايوان))³⁴.

ولسد النقص من الطاقة الروسية فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية بإيجاد الدول النفطية التي تسد النقص وكانت دول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة هما المرشحان لسد النقص ، وتقدمت الولايات المتحدة الامريكية بطلب الى المملكة العربية السعودية لزيادة حصتها من النفط بقصد تخفيض أسعار النفط ، لكن الأخيرة رفضت ذلك وأعلنت بأنها ملتزمة بأنتاج (الأوبك +) *** لمدة خمس السنوات وهو يضم روسيا أيضاً ، وقد تصاعدت الانتقادات للرئيس الأمريكي (جو بايدن) بعد طلبه هذا واعتبره المجتمع الأمريكي أنه تواطئ مع روسيا على خلفية اتهام ولي العهد (محمد بن سلمان) على مقتل الصحفي (جمال الخاشقجي)³⁵.

ولبريطانيا الدور الأكبر في الجانب الأوربي من حيث دعم الولايات المتحدة الامريكية في فرض العقوبات الدولية على روسيا ، إذ تتصف العلاقات البريطانية- الروسية بالتنافسية في القارة الاوربية او خارجها بسبب الرغبة البريطانية في استعادة قيادة القارة ، ام بسبب المصالح المتقاطعة مثل الازمة الأوكرانية ، للحرب الروسية - الأوكرانية تأثير على السياسة

البريطانية حالها كحال بقية الدول الأوروبية التي كانت للحرب تداعيات سلبية عليها في الداخل وكذلك أثرت على طبيعة التفاعلات الدولية، فقد أثرت الحرب على الاقتصاد البريطاني بشكل ملحوظ إذ ارتفعت تكاليف المعيشة وانخفض الاستهلاك، وكذلك انخفضت الصادرات بسبب العقوبات التي فرضت على روسيا وكذلك تأثر الناتج الإجمالي المحلي إذ أنخفض إلى النصف حيث كانت التوقعات تشير إلى (4,2%) في عام 2022 إلى (1,9%) مضاف لانخفاض النمو في عام 2022 ، وقد أثرت الحرب الروسية -الأوكرانية على الدول الأوروبية بشكل عام ، ولحساسية العلاقة بين روسيا وبريطانيا سوف نركز هنا على بريطانيا

تداعيات الحرب الروسية -الأوكرانية على بريطانيا

أثرت الحرب الروسية - الأوكرانية على بريطانيا في مجالين مهمين وهما الأمن الغذائي وأمن الطاقة.

أولاً-الأمن الغذائي / تعتبر مشكلة توفير الغذاء من المشاكل البالغة التعقيد ، إذ بعد جائحة كورونا مضاف لمشكلة التغييرات المناخية مثل التصحر والجفاف ، ولم تستطع أغلب الدول من المعالجة التامة لنقص الغذاء لديها حتى جاءت الحرب الروسية -الأوكرانية ، حيث دعت الأمم المتحدة إلى عدم فرض قيود صادرات على الغذاء لكي يستفيد أكبر عدد من البشرية ، إذ أن أغلب الدول تعتمد في الحصول على الحبوب ومنتجاتها على روسيا وأوكرانيا ، وبعد الاتفاق الذي حصل بين الطرفين في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية والذي جرى تحت إشراف الأمم المتحدة تصدر الحبوب الأوكرانية إلى الشواطئ العالمية لكن تتم هذه العملية

ببطء شديد لكثير من المعرقلات الأمنية التي تقوم بها روسيا خوفاً من إدخال الأسلحة عن طريق السفن³⁶.

ونتيجة للحرب الروسية الأوكرانية فإن الغذاء قد تضرر كثيراً في الدول الأوروبية ومنها المملكة المتحدة إذ شاركت الحرب في ارتفاع الأسعار مضاف للنقص في الغذاء خاصة الحبوب، وفي هذا المجال طرحت الحكومة البريطانية استراتيجية لتعزيز أمنها الغذائي إذ سوف تعتمد على الإنتاج المحلي مضاف لزيادة الإنتاج في بعض القطاعات كالزراعة والمأكولات البحرية ، إذ أن الاستراتيجية البريطانية غايتها دعم المزارعين وكذلك حماية أمدادات الغذاء ومعالجتها في الازمات المستقبلية ، كذلك الى توفير عمل في المملكة المتحدة بما يخدم النمو الاقتصادي.

الا ان تنفيذ هذه الاستراتيجية يجعلها صعبة التحقيق إذ تعتمد المملكة المتحدة على الأسمدة المستوردة من روسيا ، وكذلك ارتفاع أسعار الأسمدة بعد الحرب الروسية الأوكرانية ، واذا ما اعتمدت الاستراتيجية البريطانية لتأمين الغذاء في بريطانيا واعتمدت على ذاتها في انتاج محاصيلها فانه يجب عليها مضاف الى توفير الأسمدة توفير الطاقة وهذا بدوره سيخلق ضغط على الحكومة في توفير الطاقة والتي تعاني اصلاً من النقص وكذلك في خفض الضرائب على الأسمدة

ثانياً: امن الطاقة/ للطاقة دور رئيس في تكوين السياسة الخارجية للدول إذ تشكل مصدر للتأثير السياسي من خلال استخدام الطاقة كورقة ضغط، وترتبط الطاقة بالنفوذ السياسي لأنه احد أدوات النمو في الاقتصاد العالمي.

وفي الوقت الراهن تشهد الدول الأوروبية ازمة حادة في الطاقة ، إذ بعد العقوبات التي فرضت على روسيا شهدت أوروبا نقص شديد في الطاقة ، إذ ارتفعت أسعار الطاقة

في جميع الدول الاوربية مما وضع الحكومات أمام صعوبات كثيرة ، فمثلاً بريطانيا تشهد ارتفاع في أسعار الغاز والكهرباء أذ أصبح المواطن العادي لا يستطيع الدفع بحيث ارتفعت فاتورة الطاقة في بريطانيا بحدود (\$4182) وكان الارتفاع بنسبة (80%) عما كانت عليه سابقاً وهذه الارتفاع سوف يستمر لمدة ثلاث اشهر وبعدها تشهد ارتفاعاً أذ يقدر أن تصل الى (\$7791) ³⁷.

أن بريطانيا لا تعتمد على النفط الروسي فهي تأخذه من بحر الشمال لكن الغاز يأتيها من روسيا ، وبالرغم من العقوبات المفروضة على روسيا الا ان الاقتصاد الأوربي هو الأكثر تضرراً ، اذ تحدث نواب مجلس العموم البريطاني في جلسة استماع الى رئيس الوزراء المستقيل بوريس جونسون بانهم يرون العقوبات موجهة الى بلادهم أكثر من كونها ضد روسيا ، وقد أكدت روسيا استمرارها بتصدير الغاز لا وربا شريطة ان يكون التعامل بالروبل الروسي .

وتمثل الموقف البريطاني من التوسع الروسي / وبعد الحرب الروسية - الأوكرانية وحالة الضعف التي أصابت معظم الدول الاوربية وعجزهم عن توفير الطاقة أو إيجاد بديل عن روسيا بدأت احتجاجات كثيرة على السلطات الحاكمة، مثل بريطانيا التي كانت تعاني أصلاً من الضعف في السلطة، أذ صوت حزب المحافظين في (2021/6/6) لسحب الثقة من حكومة (بوريس جونسون) وجاءت أعداد التصويت (211) صوت لصالح بقاء جونسون و (148) صوت لمغادرته، وجاء هذا التصويت بعد فضيحة الحفلات او ما يعرف ب (بارتي غيت) ³⁸ ، ومن تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية على بريطانيا بالإضافة الى تهديد الامن الغذائي والطاقي، فقد ارتفع التضخم في بريطانيا حيث بلغ نسبة (9,1%) ولم

تستطيع الحكومة معالجة هذا التضخم على الرغم من اتخاذها لبعض التدابير مثل دعم المحروقات، إلا أنها زادت من الضرائب على الضمان الصحي³⁹ . وبعد أن عجزت الحكومة عن إيجاد الحلول في معالجة الأزمة التي أصابت البلد وبعد تكرار السليبيات على حكومة الرئيس بورييس جونسون، استقال عدد من أفراد حكومته والبالغ عددهم (57عضو) مما حدى بالرئيس بتقديم استقالته. وانتخبت ليزا تراس التي كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية البريطانية لزعامة حزب المحافظين واستطاعت الفوز على منافسها ريتشي سوناك ، واستمرت في الحكم لمدة (45يوم) وهي اقصر مدة لرئيسة وزراء في بريطانيا وقدمت استقالتها بعد اقالة (كواسي كوراتينغ) من وزارة المالية وتعين (جيرمي هانت) خلفاً له الذي عمل على التراجع في خفض الضرائب ، أذ تسبب هذا في تراجع قيمة الجنيه الإسترليني مما دفع بنك إنكلترا الى التدخل لدعم العملة المحلية ، وشهدت فترة ليزا تراس فوضى شعبية نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة⁴⁰ .

⁴¹، وتتهم حكومة ليزا تراس بتفجير جسر القرم في روسيا أذا وجدت روسيا بعد اختراقها لجهاز الهاتف النقال بوجود رسالة مرسلة الى وزير الدفاع الأمريكي (انطوني بيلكن) تقول فيها لقد فعلناها وكان وقت ارسال الرسالة بنفس الوقت الذي تم فيه تفجير جسر القرم وبعد استقالة ليزا تراس تسلم زعامة حزب المحافظين (ريتشي سوناك) ويعتبر اول رئيس وزراء لبريطانيا من أصول اسبوية، وتشهد فترة حكمه اضطرابات شعبية واسعة وصلت الى حد تدخل قوات الشرطة البريطانية الى التدخل. وترفض بريطانيا العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا ورفضها نابع من ادراك صانع القرار فيها بان نتائج الحرب من شأنها ان تغير النظام الدولي ، لهذا تسعى بريطانيا الى الحفاظ على النظام الاوكراني الحالي وذلك من خلال دعمه بالسلاح ، فقد اعلن رئيس الوزراء البريطاني (ريتشي سوناك) عن ارسال بريطانيا دبابة من

نوع تشالجزر 2 مع أنظمة مدفعية والتي من الممكن ان تغير قواعد اللعبة في أوكرانيا ، وكذلك فان ارسال بريطانيا للدبابات هو أيضا ورقة ضغط على ألمانيا من اجل ارسالها لدبابات ليوبارد الألمانية⁴².

الخاتمة

ان موضوع الدراسة كان محاولة لمتابعة الازمة الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي ، اذ مهما بلغت قوة الدولة فانها ستبقى تسعى لامتلاك المزيد من القوة وتعتبر روسيا من الدول التي تسعى لزيادة عناصر قوتها ، ويمكن ايعاز ذلك السلوك الى ادراك صانع القرار الروسي للارتقاء لمكانة القوة العظمى في النظام الدولي ، وهو في ذات الوقت نتيجة للفوضى التي يتصف بها النظام الدولي القائم على الهيمنة الامريكية والسعي الأوربي لتطويق ومحاصرة روسيا في مجالها الحيوي ، لذلك نرى السلوك الروسي الذي يقوم على تدعيم عناصر القوة يمثل رد فعل لتلك التحديات ، وعمدت روسيا الى استخدام القوة العسكرية في أوكرانيا .

الهوامش

¹ عطاراد عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية :التوجهات الجيواستراتيجية لادارة الازمة الأوكرانية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد:2019،16، ص 128

² Faieq Hassen ,university of Baghdad, the power vacuum and the authority of info mal actors, Russian law journal,2023,p170

³ Yusra Mahdi ,university of Baghdad, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 A D,Baltic of journal of Vytautas magnus university ,2022,p 584

⁴ هيثم كريم صبيوان ، روسيا :السقوط الصعب دراسة في تداعيات انخفاض أسعار النفط على قوة روسيا النفطية ، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد:67، 2016، ص 108

⁵ حيدر زهير جاسم ، روسيا الاتحادية : مقومات القوة وتحديات المستقبل ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد:67، 2016، ص 256

⁶ Muntasser Mageed Hameed, university of Baghdad , state -building and Ethnic pluralism in Iraq after 2003 , "ПОЛИТИЯ , № 1 ,2022

- 7 ماهر لطيف ، مكانة أوكرانيا في العقيدة الجيوسياسية والجيوبوليتيكية الروسية طريق نحو التوسع الامبراطوري ، أبحاث ودراسات ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 2022، ص 11
- 8 زبغنيو بربجسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجية ، ط2، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، 1999، ص 44، وللمزيد ينظر الى : سهاد أسماعيل خليل ، المكانة الجيوستراتيجية لاوكرانيا وأثرها على الامن القومي الروسي (أزمة القرم أنموذجاً) ، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد: 170 ، 2017، ص 150
- 9 أبراهيم يوسف عبيد ونعمه سعيد سرور ، السلوك الروسي تجاه أزمتي جورجيا -أوسيتا الجنوبية 2001 وأوكرانيا 2014، مجله تاريخ المغرب العربي ، العدد : 8، 2017، ص 143، وللمزيد ينظر الى: أمنة محمد علي ، أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية -الأوكرانية ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد، العدد:68، 2017، ص 158.
- 10 مراد بني قيطه ، العمق الحيوي : مكانه أوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي ، مجله أفاق العلوم ، دار المنظومة ، العدد : 11، 2018، ص201.
- 11 ماهر لطيف ، مكانة أوكرانيا في العقيدة، مصدر سبق ذكره ، ص 200.
- 12 عطارذ عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية : ...، مصدر سبق ذكره ، ص 128.
- 13 عمار حميد ياسين ، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغة أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في إطار النظام الدولي ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2022، ص ص 3-4
- 14 - ماهر لطيف ، مكانه أوكرانيا في العقيدة، مصدر سبق ذكره ، ص ص 5-6
- 15 أبراهيم يوسف عبيد ، السلوك الروسي أتجاه أزمة، مصدر سبق ذكره ، ص 153.
- 16 مياده حيدر علي ، أوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوربي دراسة في الازمه الأوكرانية 2014-2018، مجلة قضايا سياسية، العدد:60، كلية العلوم السياسية ، جامعه النهريين ، 2020، ص ص 120-121 .
- 17 محفوظ رسول ، الازمه الأوكرانية ورهانات أمن الطاقة الروسية مع الإشارة لحاله الامن الطاقوي الجزائري ، ط1 ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2018، ص 81 .
- 18 - ناصر زيدان ، قضايا عربية ودولية 2010-2014 ، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، 2014، ص 255.
- 20 أف -ستيفن لارابي واخرون ، روسيا والغرب بعد الضغوط ...، مصدر سبق ذكره ، ص ص 12-13.
- 21 Dina Mohammed Jabr & Selel Ali , university of Baghdad , Law and its influential Role for strategic leadership in managing security crises in Iraq ,Bild law journal , vol 7, 2022, p512.
- 22 -World Russia against the west and with the rest ,Hachette book group ,2019,p 179 Angela E stent ,putins .
- 23 Philip loft & Philip Brien ,Ukraine crisis 2022:aid and refugees ,house of commons library .London, research briefing.2022,p10

24 - أوفير فريدمان ، الحرب الهجينة الروسية الطفرة والاستخدام السياسي ، ، ترجمه : ضرار الخضر ، بلا ط ، جامعه اوكسفورد ، نيويورك ، 2018، ص140

25 - أسماء حداد ، الحروب الهجينة الازمه الأوكرانية أنموذجا ، مجله مدارات سياسية ، جامعه الجزائر ، عدد ديسمبر لسنة 2017، ص 120.

26 : نورهان الشيخ ، استراتيجية الامن القومي الروسي : قراءه تحليله ، مجله دراسات ، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية ، المجلد الخامس ، العدد : 1، 2018، ص 50.

27 - اتفاقية مينسك ، لماذا تكرهها أوكرانيا وتتمسك بها روسيا ، على الرابط التالي :

www.skynewsarabia.com

28 عبد العليم محمد ، الحرب الروسية – الأوكرانية بين صلح، مصدر سبق ذكره ص7.

29 - أوكرانيا : اختار بوتين حربه الأبدية ، مقالة كتبها السفير وليام تايلور في المعهد الأمريكي للسلام ، ترجمة : رائد شهاب أحمد ، كلية القانون والسياسة ، الجامعة العراقية ، العدد: 6 ، 2022، ص 131.

30 الغزو الروسي لأوكرانيا(الممهيات والمعوقات)، مقالة تصدر عن مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، بغداد، 2022، ص ص 6-7

31 الحرب الروسية – الأوكرانية وتدايعاتها على دول الخليج ، تقدير موقف ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 2022، ص 4 .

32- Claire Mills, military assistance to ukraine2014-2021, house of commons library, londod,2022 p.p 2.3.

**نظام سويفت: ويعني جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك وهو عبارة عن شبكة من

المراسلات الضخمة التي تستخدمها المؤسسات المالية والمصارف لتقوم بأرسال المعلومات واستقباله.

33 ترجمات :أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الازمة الأوكرانية ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 2022/3/19، ص 3 .

34 المصدر نفسه ، ص ص 7-8.

***هو اتفاق يضم 23 دولة مصدرة للنفط منها 13 عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول تهدف الى خفض إنتاج البترول لتحسين أسعار النفط في الأسواق .

35 الواقعية السياسية الدولية تجاه الازمة الأوكرانية ، مقاله حمورابي ، تصدر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، 2022/3/5، ص 3 .

36 -Cost to the Uk economy of the Russian invasion of Ukraine-a scenario analysis,acebr report ,center for economics and business research , London , 2022, p 4 .

37 أحمد هوارمي ، شبح المجاعة العالمية ، مقاله حمورابي ، تصدر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد، 2022، ص 2.

³⁸ بريطانيا تطرح أول استراتيجية قومية تستهدف تعزيز الامن الغذائي ، على الرابط التالي :

www.alghad.tv

³⁹ - أسعار الطاقة تتضاعف في بريطانيا ... والشتاء يندب بالاسوء ، على الرابط التالي :

www.skynwesarabia.com/business/15501/60

⁴⁰ أزمة حكومة بريطانيا ...سادس وزير يستقبل اليوم وجونسون متمسك برفضه للتخلي ، على الرابط التالي :

www.aljazeera.net/news/politics/

⁴² - ليزا تراس :الصعود والسقوط السريع لرئيسة الوزراء البريطانية ، على الرابط التالي :

www.bbc.com/arabic/world-6330517